

حدود الجزائر خلال العهد العثماني من خلال المصادر الأوربية توماس شو نموذجاً.

The borders of Algeria during the Ottoman era through European sources "Thomas Shaw as a model"

محمد الصديق بولغيث^{1*}؛ إلياس سبوعي².

¹ -المركز الجامعي نور بشير؛ البيض (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: eseddik25@gmail.com

² -جامعة محمد لمين دباغين؛ سطيف 2 (الجزائر).

- البريد الإلكتروني: sebouaiilyes@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/10/27؛ تاريخ القبول: 2025/05/17؛ تاريخ النشر: 2025/06/15.

الملخص:

تعتبر المصادر التاريخية الأجنبية مادة لا يستغنى عنها فيما تعلق
بكتابة تاريخ الجزائر الحديث، وتزداد أهميتها حسب دقة المعلومات
التي تتوفر عليها وكذا المواضيع التي تتناولها وبالأخص إذا كان
أصحاب هذه المصادر كتاب أكاديميين ومن بين هذه
المصادر «Travels or observation relating to several parts of
barbary and levant للرحالة الإنجليزي «Thomas Shaw».

دون الرحالة الإنجليزي توماس شو حسب هذا المصدر مجموعة
من الملاحظات خلال تواجده بالإيالة الجزائرية تتعلق بتركيبة

السكان وعلاقتهم بالسلطة العثمانية، كما تطرق لجانب مهم وهو الحدود الجغرافية للإيالة الجزائرية.

ما يميز الرحالة توماس شو هو الاعتناء بذكر مجموعة من التفاصيل الجغرافية والفلكية بحكم تكوينه الأكاديمي وتنقلاته للمناطق الحدودية لمعينة المدن والتضاريس وهو ما سنتطرق إليه من خلال هذه المداخلة.

الكلمات المفتاحية: الحدود؛ الجغرافية؛ الجزائر؛ الإيالة؛ العهد العثماني.

Abstract:

Foreign historical sources are an indispensable material for writing the modern history of Algeria, and their importance increases according to the accuracy of the information available to them and the topics they cover, especially if the owners of these sources are academic writers.

Among these sources «*Travels or observation relating to several parts of barbary and levant*». «*Thomas Shaw*», the English traveler Thomas Shaw, according to this source, recorded a set of observations during his stay in the Algerian province related to the composition of the population and their relationship with the Ottoman authority. He also touched on an important aspect, which is the geographical borders of the Algerian province.

What distinguishes the traveler Thomas Shaw is his care in mentioning a set of geographical and astronomical details due to his academic background and his travels to border areas to examine cities and terrain, which is what we will address in this intervention.

Keywords: Borders; Geography; Algeria; Province; Ottoman Era.

مقدمة:

من المواضيع الهامة التي يحتدم فيها النقاش العلمي التاريخي مسألة الحدود الجغرافية للجزائر خلال العهد العثماني، ومدى اتساع رقعة الجزائر خلال خضوعها للسلطة العثمانية.

إن مسألة الحدود الجغرافية قد أثارها مجموعة من الكتابات المحلية الأجنبية، ولعل من أبرز المؤلفات الأجنبية كتاب "رحلات أو ملاحظات تتعلق بعدة أجزاء من بلاد البربر والشام" *Travels or observation relating to several parts of barbary and levant* للرحالة الإنجليزي Thomas Shaw.

وقد تناول الرحالة شو في كتابه مجموعة من المواضيع الجغرافية المهمة ولعل من أبرزها مسألة الحدود الجزائرية خلال تواجده بالجزائر في النصف الأول من القرن 18م وهو الذي استطاع من خلال كتابه ذكر تفاصيل دقيقة حول خريطة الجزائر و وضع عليها حدود ومعالم الجزائر الجغرافية وخاصة الجهة الشرقية.

ومن العوامل التي ساهمت في احتواء المصدر على معلومات جغرافية مهمة تواصل توماس شو مع السكان المحليين ومعاينة المواقع دون الاكتفاء بالنقل من الوثائق المتاحة له وهو ما سنتناوله من خلال طرح الإشكالية الآتية:

كيف تناول الرحالة توماس شو مسألة حدود الجزائر خلال

العهد العثماني؟

1. التعريف ب: توماس شو Thomas Shaw :

وهو عالم انجليزي وأشهر رحالة أوروبي قام بزيارة الجزائر في القرن الثامن عشر، عاش الدكتور شو حوالي ستين سنة إذ ولد سنة 1692م بكيندال بإنجلترا، وتوفي بها سنة 1751م، كما تقلد كرسي

رئاسة كلية الطب بجامعة أكسفورد، وكان قد مكث في الجزائر حوالي أثنى عشر سنة بين 1720-1732م، وكان ذو دهاء وعقل علمي، يتفق الجميع على قيمة مهمته العلمية التي أنجزها في الجزائر، ومع أنّ عمله كان يقتضي عليه الارتباط بمدينة الجزائر بصفته كاهنا لدى الشركات التجارية الانجليزية إلا أنّه كان يسافر كثيرا، حيث زار ربوع إيالة الجزائر بالإضافة إلى إيالة تونس والدول العربية ببلاد المشرق، كسوريا ومصر، وفي رحلته داخل إيالة الجزائر زار وهران غربا والمدن الساحلية الأخرى، وإلى جرجرة وبونة وباستيون فرنسا شرقا.

2. التعريف بكتاب توماس شو:

معرفتنا بهذا الرحالة كانت أكثر من خلال كتابه *"Travels or Observation, Relatini several Ports of Barbary and Levant"* والذي نشر بأكسفورد عام 1738م (أنظر التعليق رقم:1) وترجم إلى الفرنسية في لاهاي عام 1743م تحت عنوان *"Voyage de Monsieur Show M.D"*، وله ترجمة أخرى أيضا من طرف ماكارثي صدرت عام 1830م بباريس، ومما لاشك فيه أنّه طبع وترجم إلى لغات عدّة والتي من بينها الهولندية.

درس شو أثناء إقامته الطويلة العديد من المواضيع والتي منها الجغرافية القديمة للجزائر، وأتمها على ضوء المعطيات الجديدة المعاصرة سواء ملاحظاته هو أو أوراق رجال الدين الفرنسيين وأسئلة الاختصاصيين بأكسفورد، أما فيما يخص مجال العلوم، فالدكتور شو درس المناخ، المنتجات الطبيعية، الحيوانات التي تعيش بالمملكة وأيضا المميزات الثقافية للمجتمع...، وفي اعتقادنا أنّه لولا أهمية

رحلة شو وقيمتها العلمية لما أعيدت ترجمتها للغات عديدة (أنظر التعليق
رقم:2).

قدّم لنا شو عملاً وتأليفاً يشكّل مصدراً مهماً، كتبه بكل
موضوعية مبتعداً عن التضليل والخرافات مما يعطيه قيمة خاصة،
وهذا ما جاء في الواجهة الأولى للكتاب على حسب ذكر الناشر.
يسجل في هذا الإطار حول رحلة الدكتور شو أنّ الكثير من
الرحالة الانجليز قد عادوا إلى مطالعتها، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما
يدل على أنّ الانجليز كانوا من الأوائل الذين زاروا الجزائر وكتبوا
عنها، وبالرغم من العمل الضخم الذي قدمه توماس شو، إلّا أنّه لم
يهتم بالعلوم الإنسانية والاجتماعية بسبب الازدراء الذي خصّ به
العرب.

كما أنّ رحلته لم تتضمن إلّا النزر القليل من الحياة السياسية
والإدارية في الجزائر، ولعلّ هذا راجع إلى تكوين هذا الرحالة
واهتمامه القريب من العلوم (مجال الطب)، بالإضافة إلى كونه رجل
دين لذلك جمعت رحلته بين سمات رجل العلم الدقيق وصفات رجل
الدين الملتزم.

3. كتابات توماس شو حول مملكة الجزائر وحدودها الطبيعية
والسياسية:

"HE Country of the Algerines, commonly caued the
Kingdom oi Algiers, hath, Since it became Subject to the
Turks, been one of the most considerable Districts of that Part
of Africa, which the later Agers have known by the Name of
Barbary, It is bounded to the West, with Twunt, and the
Mountains of Trara; to the South, with the Sahara, or Desert;
to the East, with the Mediterranean Sea".

"بلاد الجزائر، المعروفة عموماً بمملكة الجزائر، كانت منذ أن أصبحت خاضعة للأتراك واحدة من أكبر المناطق في ذلك الجزء من أفريقيا، والذي عرفه العصور اللاحقة باسم بربري، وهي يحدها من الغرب توانت وجبال ترارا، ومن الجنوب الصحراء الكبرى، ومن الشرق البحر الأبيض المتوسط."

"Sanson, in bounding this Kingdom with the Rivers Muluia and Barbar, as he calleth the Mullooiah and the Zaine, maketh it nine hundred Miles from East to West ; Dela Croix, seven hundred and twenty ; Luyts, by reckoning forty eight Miles and an half for one of his Degrees of Longitude, alloweth it to be about Extent. But according to the exactest Observations I could make my self, or receive from others, I find the true Length from Twunt to Ta-barka, to be only about four hundred and sixty Miles ; the First of these Places being situated, below the Mountains of Trara, in 0° . 16' W.Long, from London ; and the Latter, upon the River Zaine, in 9° . 16'. to the East".

"إن سانسون (أنظر التعليق رقم:3)، عندما حد هذه المملكة بنهري مولويا وباربار، كما يسميهما ملويا وزين، جعلها تسعمائة ميل من الشرق إلى الغرب؛ دو لأكروا (أنظر التعليق رقم:4)، سبعمائة وعشرين؛ لويتس (أنظر التعليق رقم:5)، بحساب ثمانية وأربعين ميلاً ونصف لإحدى درجات الطول الخاصة به، يسمح لها بأن تكون حوالي امتداد. ولكن وفقاً لأدق الملاحظات التي يمكنني إجراؤها بنفسي، أو تلقيها من الآخرين، أجد أن الطول الحقيقي من توانت إلى تاباركا، حوالي أربعمائة وستين ميلاً فقط؛ يقع أول هذه الأماكن، أسفل جبال ترارا،

على بعد 16' 0° غرباً، من لندن؛ والأخير، على نهر زين، على بعد 9° 16' إلى الشرق".

"There IS not the like Disagreement among our Geographers, in Relation to the Breadth; though none of them make it less than one hundred and fifty Miles, where it is narrowest, nor more than two hundred and forty, where it is broadest. The Breadth indeed, though much short of these Accounts, is not every where the same: for near Tlem-san, it is not above forty Miles from the Sahara to the Sea Coast; near the Sources of the Rivers Sigg, Habra, and Shelliff, it is about sixty; which, in the western Part of this Kingdom, may be taken at a Mean, for the Extent of what the Arabs call [Tell, تل] or Land proper for Tillage. But to the Eastward of Algiers, the Breadth of this Kingdom is more considerable; and in the Meridians particularly of Boujeiah, Jijel and Bona, it is never less than a hundred Miles: nay sometimes more; as from Jijel, in N. Lat. 36°. 55', to Lwo-taiah, situated among the Mountains of Atlas, in 34°. 50' .

"لا يوجد خلاف مماثل بين جغرافيينا فيما يتعلق بالعرض؛ على الرغم من أن أياً منهم لا يجعله أقل من مائة وخمسين ميلاً، حيث يكون أضيق، ولا أكثر من مائتين وأربعين ميلاً، حيث يكون أوسع. والواقع أن العرض، على الرغم من أنه أقل كثيراً من هذه الروايات، ليس هو نفسه في كل مكان: فبالقرب من تلمسان، لا يزيد عن أربعين ميلاً من الصحراء إلى ساحل البحر؛ وبالقرب من مصادر أنهار سيق وهبرة والشلف، يبلغ حوالي ستين ميلاً؛ وهو ما يمكن اعتباره في الجزء الغربي من هذه المملكة متوسطاً، لمدى ما يسميه العرب (تل) أو الأرض المناسبة للزراعة. ولكن إلى الشرق من الجزائر، يكون عرض هذه المملكة أكثر أهمية؛ وفي خطوط

الطول وخاصة في بجاية وجيجل وبونا، لا يقل أبداً عن مائة ميل. بل وأحياناً أكثر؛ كما هو الحال من جيجل، في شمال خط العرض .
' 36° 55، إلى لو -تايه، الواقعة بين جبال الأطلس، في 34° 50' ."

"The Dominion which the Algerines have beyond the Tell, or the more advanced Parts of the Mountains of Atlas, is very uncertain and precarious: for which Reason I have fixed the proper Boundaries and Limits of this Kingdom that Way, upon the northern Skirts of the Sahara. Some of the Villages indeed of Zaab, and others ' likewise, that have a more distant Situation from the Capital, pay regularly their annual Taxes, or at least give some Tokens of Submission to the Turks : but the other Comnaunities are independent ; and the Bedoween [بداوي] Arabs of these Parts, the Nomades or Scenitce ' as they were antiently called, are seldom to be brought under Contribution; taking always a particular Care to be upon their Guard, or at a Distance, when the Turkish Armies are abroad."

"إن السيادة التي يتمتع بها الجزائريون فيما وراء التل، أو الأجزاء الأكثر تقدماً من جبال الأطلس، غير مؤكدة ومحفوفة بالمخاطر :ولهذا السبب حددت الحدود المناسبة لهذه المملكة في ذلك الاتجاه، على الأطراف الشمالية للصحراء الكبرى .إن بعض قرى زاب، وغيرها أيضاً، التي تتمتع بموقع أبعد عن العاصمة، تدفع بانتظام ضرائبها السنوية، أو على الأقل تعطي بعض علامات الخضوع للأتراك: لكن المجتمعات الأخرى مستقلة؛ ونادراً ما يتم إخضاع العرب البدو في هذه الأجزاء، أو الرحل أو السينيتس كما كانوا يطلق عليهم قديماً، للمساهمة مع الحرص دائماً على توخي الحذر أو الابتعاد عنهم، عندما تكون الجيوش التركية في الخارج."

"Wooje-da, the Frontier Town of the Western-Moors to the East, lyes about the half Way betwixt El-Joube and Tlem-san. This is the Guagida of Leo; but we are at a Loss for the antient Name, Ptolemy not having taken Notice of any InlandCities between the Parallels of his Rivers Maluia and Siga."

"تقع مدينة وجدة، وهي المدينة الحدودية للموريين الغربيين إلى الشرق، في منتصف الطريق تقريباً بين الجب وتلمسان. وهي مدينة غواغيدا التي تقع في ليو؛ ولكننا في حيرة من أمرنا بشأن الاسم القديم، حيث لم ينتبه بطليموس إلى أي مدن داخلية بين خطوط العرض لنهره ملويا وسيجا".

"Leaving Maisearda and Woojeda at some Distance to the Westward, we enter upon Twunt and the Mountains of Trara. These are the Confines of This Province to the West, as the River Ma-saffran, at near two hundred Miles Distance, will bound It to the East. The Whole is almost equally distributed into Mountains and Valleys; and had It been better supplied with Rivers and Fountains, would be a more delightful, as It was always accounted a more fertil District in general, than the eastern Part of This Kingdom."

"بعد أن غادرنا ميسيردا ووجدة على مسافة ما إلى الغرب، دخلنا توانت وجبال ترارا. هذه هي حدود هذه المقاطعة (بايليك الغرب) إلى الغرب، كما يحدها نهر ماصفران، على مسافة ما يقرب من مائتي ميل، إلى الشرق. تنقسم المنطقة بالكامل بالتساوي تقريباً إلى جبال ووديان؛ ولو كانت مزودة بشكل أفضل بالأنهار والينابيع، لكانت أكثر متعة، حيث كانت دائماً تُعد منطقة أكثر خصوبة بشكل عام، من الجزء الشرقي من هذه المملكة".

"Twunt, tlic Frontier Village of the Algerines to the Sea, is situated about seven Leagues to the E.N.E. of Maisearda, and hath a small Fort. The Artisiga of the Itinerary, lying twenty seven Miles only to the Westward of Siga, will answer well enough to This Place. But the Distance betwixt Lemnis and Artisiga; and indeed, the whole Distance betwixt the Maluia and Siga, as it is laid down in the Itinerary, so much exceeds what it actually is, that little or no Account, I presume, can be made Here of the Number of Miles assigned to particular Places, so as to be sure of the Situation of any one of them".

"تقع توانت، القرية الحدودية الجزائرية القديمة على البحر، على بعد حوالي سبعة فراسخ إلى الشرق الشمالي الشرقي من مايسيردا (مدينة في تلمسان)، ولديها حصن صغير. تقع أرتيسيجا المذكورة في هذا المسار على بعد سبعة وعشرين ميلاً فقط إلى الغرب من سيجا، وهي مناسبة تماماً لهذا المكان. لكن المسافة بين لمنيس وأرتيسيجا؛ والواقع أن المسافة بالكامل بين ملويا وسيجا، كما هو موضح في المسار، تتجاوز كثيراً ما هي عليه بالفعل، لدرجة أنني أفترض أنه لا يمكن تقديم أي حساب تقريباً لعدد الأميال المخصصة لأماكن معينة، حتى نكون على يقين من موقع أي منها."

"The Wed el Erg, a Brook ouzing from the Lake of the Nadies is five Leagues from La Calle to the East. This hath been for some Years the disputed Boundary betwixt the Regences of Algiers and Tunis; but as the Country lying betwixt It and the Zaine, four Leagues farther to the East, is frequently laid under Contributions by the Algerines; I have placed the Eastern Boundary of Their Dominions, at the Latter."

"إن وادي العرق، وهو جدول ينبع من بحيرة النادي، يبعد خمسة فراسخ من القالة إلى الشرق. وقد ظل هذا لسنوات عديدة هو الحد المتنازع عليه بين ولايتي الجزائر وتونس؛ ولكن بما أن البلاد الواقعة بينه وبين نهر الزين، على بعد أربعة فراسخ إلى الشرق، كثيراً ما يتم وضعها تحت وصاية الجزائريين؛ فقد وضعت الحدود الشرقية لامتلاكاتهم عند الأخير."

"Zaine, the present Name of the Tusca, signifieth in the Language of the neighbouring Kabyles, an Oak Tree; a Word nearly of the like import and significancy with Thabraca J. Leo and others after Him call This River Guadilbarbar deducing It from the City Urbs, a great way to the Southward: but This River is known by no such Name at present; and hath It's Fountains at no greater Distance than the adjacent Mountains. The Ruins of the ancient Thabraca, or Tabraca, called at present Ta-barka, are spread over the Western Banks of It, where besides some broken Walls and Cisterns, with a small Fort and Garrison of Tunisee ".

"زين، الاسم الحالي لنهر توسكا، يعني في لغة القبائل المجاورة شجرة بلوط؛ وهي كلمة لها نفس المعنى والأهمية تقريباً مع كلمة ثابراكا يسمى ج. ليو وآخرون من بعده هذا النهر غواديلباربار مستنتجين إياه من مدينة أوربس، وهو طريق عظيم إلى الجنوب: لكن هذا النهر لا يُعرف بهذا الاسم في الوقت الحاضر؛ ولا تبعد ينابيعه عن الجبال المجاورة. تنتشر أنقاض ثابراكا القديمة، أو تابراكا، التي تسمى حالياً تاباركا (طبرقة)، على ضفافها الغربية، حيث توجد إلى جانب بعض الجدران المكسورة والصهاريج، حصن صغير وحامية تونسية".

4. حدود إيالة الجزائر عند شو:

يعطي لنا توماس شو لمحة عن الحدود الطبيعية والسياسية لإيالة الجزائر فنجدّه يذكر بأنّه يحد مملكة الجزائر من الغرب توانت وجبال ترارا(طرارة)، ومن الجنوب الصحراء، وإلى الشرق نهر زين، ومن الشمال البحر الأبيض المتوسط، كما أنّه نقل عن الفرنسي سانسون الذي يضع حدود إيالة الجزائر من نهر ملوية غرباً إلى باربار شرقاً، أو بين نهر ملوية و نهر زين وتصل المسافة بينهما إلى 900 ميل من الشرق إلى الغرب.

أما الفرنسي دو لأكروا فيجعل المسافة 720 ميلاً، أما بالنسبة لتوماس شو فيذكر أنّ الطول الحقيقي من قرية توانت إلى طبرقة يبلغ حوالي 460 ميلاً فقط، فتوانت تقع أسفل جبال ترارا و طبرقة على نهر زين.

ويضيف شو قائلاً أنّ السيطرة التي يتمتع بها الجزائريين فيما وراء التل أو في الأجزاء المتقدمة من جبال الأطلس هي السبب الذي جعله يحدد الحدود الجنوبية للإيالة على الحافة الشمالية للصحراء.

4.1. الحدود الغربية:

عن حدود إيالة الجزائر مع المملكة المغربية يذكر شو بأنّ منطقة توانت (الغزوات حالياً) وجبال طرارة هي حدود إيالة الجزائر من الغرب، فتوانت قرية حدودية للجزائريين إلى البحر تقع على بعد حوالي 7 فراسخ من مسيريدا؛ أما مدينة وجدة فهي المدينة الحدودية للمملكة المغربية تقع في منتصف الطريق تقريبا بين مدينتي الجب وتلمسان .

تاريخيا نجد أنّ مدينتي غرسيف ووجدة كانتا تتبعان إيالة الجزائر؛ وذلك من خلال الأحداث التاريخية التي كانت بين الجارتين، ففي سنة 1550م زحفت قوات السعديين على غرسيف ووجدة الجزائريتين، وفي سنة 1553م كتب صالح رايس باشا الجزائر إلى سلطان فاس من أجل عدم تجاوز جبال ملوية التي تقع قبالة مليلية وتفصل مملكة فاس عن مملكة تلمسان.

إذا نظرنا إلى المدن الحدودية التي كانت في العهد العثماني وبها حكام يتبعون الإيالة أو كانت تدفع الضرائب لهم، أمكننا تحديد امتداد الحدود الغربية لإيالة الجزائر في هذه الفترة، فمدينة وجدة وغرسيف كانتا تحت السلطة العثمانية منذ سنة 1548م وجنوبا نجد مدينة فجيج تتبع العثمانيين وتدفع لهم الضرائب.

2.4. الحدود الشرقية:

الحدود الشرقية لإيالة الجزائر مع إيالة تونس يذكر شو أنّ واد العرق وهو واد يخرج من بحيرة نادي يقع على بعد 5 فراسخ شرق القالة، ولقد كان لعدة سنوات الحد الفاصل بين إيالتي الجزائر وتونس وكان مسرحا لنزاعات متكررة بين هاتين الإيالتين، وكان الجزائريون غالبا هم من يفرض الضرائب على المنطقة الواقعة بين واد العرق ونهر زين ولذلك هذه المنطقة هي حدود الجزائر مع تونس، كما يذكر أنّ مدينة تبسة تمثل الحدود الجزائرية الشرقية حيث تملك الحكومة حامية عسكرية بهذه المدينة.

تعد معاهدة 1614م بين إيالتي الجزائر وتونس وثيقة لترسيم الحدود بين الجارتين، فبعد استتجاد عرشي أولاد قانة وأولاد مسعود

التابعين للحنانشة ببايليك قسنطينة بعد تعرض أراضيهم للحرق صيف 1612م، ما جعل حاكم الجزائر يهدد باجتياح تونس وقد سوّيت هذه المشكلة سنة 1614م، وذلك بتحديد مناطق القبائل التابعة للإيالتين، واعتبار واد صراط حداً فاصلاً بينهما جنوباً؛ أما شمالاً فتم تحديد واد ميلاق إلى الكرش ثم قلوب النيران ورأس جبل الحافة ثم إلى البحر.

خاتمة:

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن الخروج بمجموعة من الاستنتاجات هي كالآتي:

يعتبر الرحالة الإنجليزي من بين أبرز من كتب عن الحدود الجغرافية الجزائرية خاصة وأن فترة إقامته بالجزائر تزامنت مع حكم الدايات وهي فترة الاستقرار السياسي النسبي للدولة والتي أخضت فيها معالمها الجغرافية الحقيقة بعد نقص التوتر مع الإيالة التونسية في الجهة الشرقية.

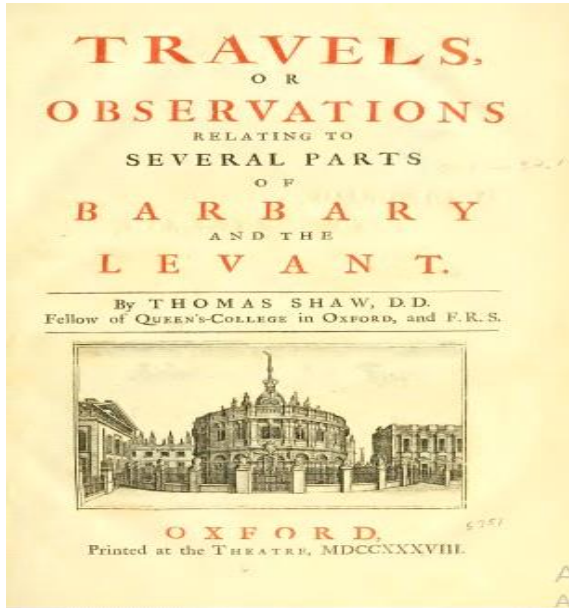
تميز توماس شو عن مجموعة من الرحالة بكونه باحثاً أكاديمياً أكثر من كونه رحالة هاوي يسجل مجموعة من الملاحظات، وهو خريج جامعة أكسفورد البريطانية. عاش توماس شو فترة طويلة في الجزائر بحيث عمل كموظف في القنصلية البريطانية بالجزائر ما ساعده في معاينة الحدود الجغرافية الجزائرية بنفسه.

الاعتماد على الحسابات الفلكية الدقيقة في تحديد المواقع الجغرافية والاعتماد على من سبقه من المصادر الجغرافية المتخصصة

سواء الإسلامية مثل أبي الفداء إسماعيل بن محمد ن عمر صاحب
كتاب تقويم البلدان، أو المصادر الأوروبية.
التواصل مع السكان والتنقل من منطقة لأخرى لمعرفة أسماء الأماكن
و انتشار القبائل.

التعليقات:

- 1 - واجهة كتاب توماس شو *Travels or observation relating to several parts of barbary and levant*



- 2 - يذكر أبو العيد دودو أنّ رحلة توماس شو ترجمت إلى الألمانية سنة 1765 م،
واعتمد عليها الكثير من الرحالة الألمان في زيارتهم للجزائر.
- 3 - سانسون نيكولاس (1600-1667) *Sanson Nicolas* جغرافيه فرنسي خاص
بالمملك له كتاب بعنوان *l'Afrique en plusieurs cartes nouvelles et exactes &c.*
en divers traitez de geographie, et d'histoire-là ou sont... 1706.

- 4 - دو لأكروا أ. فيروتتي (1640-1715) *De La croix, A. Phérotée* جغرافيه
فرنسي له كتاب بعنوان: *Nouvele metode pour apprendre la geographie*
universelle Tome 5, 1705.
- 5 - لوييس جونس (1655-1721) *Joannis Luyts* جغرافيه فرنسي له كتاب
بعنوان: *Introduction ad Geographiam 1692.*

قائمة المصادر والمراجع:

- 1 - أبو العيد دودو، 1973، المؤرخون الألمان والجزائر، الأصالة، ع14-15،
الجزائر، ص.ص. 117-124.
- 2 - ألتر عزيز سامح، 1989، الأتراك العثمانيون في شمال إفريقيا، ترجمة
محمود علي عامر، بيروت، دار النهضة.
- 3 - يرايح محمد، 2017، التطور التاريخي للحدود الجزائرية، المغرب الأقصى
وتونس أنموذجاً، مجلة دراسات وأبحاث، عدد 27، جامعة زيان عاشور، الجلفة،
ص.ص. 23-28.
- 4 - بلعمري فاتح، 2017، الحياة الحضرية في مدينة الجزائر في العهد العثماني
من خلال مصادر الرحلة، مذكرة دكتوراه علوم في التاريخ، جامعة الأمير عبد
القادر، قسنطينة.
- 5 - بن خروف عمار، 1983، العلاقات السياسية بين الجزائر والمغرب-1517
1659م، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 6 - حنفي هلايلي، 2013، محاولة الجزائر العثمانية توحيد المغرب العربي،
مجلة الحوار المتوسطي، العدد 4، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر، ص.ص. 55-
77.
- 7 - فارس محمد خير، 2003، تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، دمشق، مطبعة
المحبة.

8 -ركيبي عبد الله، 2009، الجزائر في عيون الرحالة الإنجليز، الجزائر، دار
الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

9 -العابد زكريا، 2007، الجزائر في العهد العثماني من خلال رحلات أوروبية،
مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الأمير عبد القادر،
قسنطينة.

10 -عميرايي أحيدة، 2003، الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر خلال العهد
العثماني مذكرات تيدنا أنموذجاً، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى.

11-Ber Brugger, 1860, *Des Frontières de l'Algérie*, RA., Né', Octobre
1860.

12-Denise Brahimi, 1978, *Opinions et regards Européens sur le
Maghreb aux XVIIème et XVIIIème Siècles*, Société Nationale d'édition
et de diffusion, Alger.

13-Shaw, 1738, *Travels or Observation, Relatini several Ports of Barbary
and Levant*, Printed at The Theater.

